

تفسير سورة الكوثر

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك الكوثر. فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر. نعم روى مسلم في صحيحه عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا في المسجد - [00:00:00](#)

ثم رفع عن رأسه مبتسما فقلنا ما اضحكك يا رسول الله قال انزلت علي سورة وقرأ انا اعطيناك الكوثر ثم قال اتدرون ما الكوثر الله ورسوله اعلم قال نهر في الجنة - [00:00:23](#)

وعنديه يا ربي عليه خير كثير هو حوضي عليه امتي انيته عدد نجوم السماء يختلج الرجل منهم فاقول انه من امتي. فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك اختلف العلماء في الكوثر - [00:00:40](#)

فبعضهم قال هو نهر في الجنة اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وبعضهم قال هو الحوض وبعضهم قال هو الخير الكثير وهو قول الحبر البحر من هو من الحفر البحري يا اخوان - [00:01:03](#)

ابن عباس رضي الله عنه وارضاه وقوله ينتظم هذه الاقوال كلها الخير الكثير يشمل النار الذي يعطيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس هذا ويشمل الحوض ايضا - [00:01:23](#)

يوم القيامة والذي ترد عليه امة صلوات الله وسلامه عليه ويشمل كل خير كثير اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم. لما اعطى الله محمدا صلى الله عليه وسلم هذا الخير كثيرا - [00:01:38](#)

قال له فصل لربك هنا معناها يا اخوان التقليل واذا كانت للتعليل فما قبلها علة لما يعني اذا اعطاك الله هذا الخير الكثير فصل لربك وانحر هاتين العبادتين الجليلتين العبادة الاولى هي الصلاة وهي من افضل القربات والاعمال الصالحات التي يتقرب بها العبد الى ربه - [00:01:51](#)

وثاني النحر وهو عبادة مالية وسفك دم وهو من اجل العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل. فدل على ان الصلاة والنحر من اعظم مظاهر شكر النعمة فانت تصلي لماذا - [00:02:22](#)

اجيبوني يا اخوان لله لكن لماذا تصلي شكرا لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وانت تنحر اضحية او نذر او ما اشبه لماذا شكرا لله عز وجل. فدل على ان هذه العبادات - [00:02:44](#)

انما يؤديها الانسان شكر لله عز وجل هو وان عمل القليل القليل فنعم الله عليه عظيمة وكثير ان شائئك هو الابتر. شانئك مبغضك من الشنآن وهو البغض. الابتر الاقل الازل. المنقطع - [00:03:07](#)

عن الذكر وعن الثناء الحسن الى ان العاصمة ابن وائل قال دعه يعني هو ابتر يعني سألته ولد يموت عياذا بالله يستريح منه فنزلت الاية نزلت في غيره ولدينا قاعدة يا اخواني في التفسير - [00:03:29](#)

ما هي القاعدة؟ العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص ان كانت نزلت في العاص ولا في عجمة بن ابي معيطه وابي جهل او غيره فهي عامة تشمل كل فمن شأ النبي صلى الله عليه وسلم وابغضه - [00:03:49](#)

وقع في عرظه ونال منه. قال تعالى انا كفيناك المستهزئين وقد كفاه الله المستهزئين. فكم من مستهزئ استسوى بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان هو الابتر الاقل المذخور المبعد. نعم - [00:04:07](#)